الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة

Political trust among university students

الباحث: ايمن جاسم محمد

almsudia@gmail.com

المشرف: أ. د رجاء ياسين عبد الله

Rajaa.y@uokerbala.edu.iq

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى التعرف على الثقة السياسية لدى طلبة جامعة كربلاء , والفروق الاحصائية في الثقة السياسية وفق متغير (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية، الانتماء السياسي)، وقد تألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة للعام الدراسي (2023 – 2024), ولتحقيق اهداف البحث اتبع الباحثان المنهج الوصفي وقاما بتبني مقياس (سلومي ،2021) للثقة السياسية، المكون من (24) فقرة بالاعتماد على نظرية هالمبرجر وآخرين(Halmburger & et.al 2012) , وقد تم التأكد من الخصائص القياسية للمقياس بعد عرضه على مجموعة من الخبراء ثم قام الباحثان بتحليل البيانات من خلال الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وقد اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم ضعف في الثقة السياسية، كما اظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة السياسية وفق متغير الانتماء السياسي (ينتمي، لا ينتمي) وكانت لصالح المنتمين سياسيا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة السياسية حسب متغير الجنس (ذكر، انثى)، والتخصص (علمي، انساني)، والمرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

الكلمات المفتاحية : "الثقة السياسية, طلبة الجامعة" .

Abstract

The current research aims to identify political trust among students of the University of Karbala, and the statistically significant differences in political trust according to the variable (gender, specialization, academic stage, affiliation). The study sample consisted of (400) male and female students for the academic year (2023-2024). To achieve the research objectives, the researchers followed the descriptive approach

and adopted the (Salomi, 2021) scale for political trust, consisting of (24) paragraphs based on the theory of Halmburger et al. (2012). The standard properties of the scale were verified after presenting it to a group of experts. Then the researchers analyzed the data using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results showed that university students have weak political trust. The study also showed statistically significant differences in political trust according to the variable of political affiliation (belongs, does not belong) in favor of those who are politically affiliated, and there were no statistically significant differences in political trust according to the gender variable. (Male, Female), Specialization (Scientific, Humanities), and Stage (First, Second, Third, Fourth).

Key words: Political trust, University students.

الثقة السياسية Trust Political:

"إن التدهور في مستويات الثقة، يؤدي إلى المزيد من الارتباط بالعوالم الضيقة (التقليدية) مثل الأسرة، أو العائلة الممتدة، على حساب الثقة الأرحب والأوسع المتمثلة في آليات العمل السياسي، جمعاء سواء خلال الشبكات الحديثة، أو ثقتهم في مؤسسات الدولة.. ففي ظل غياب الثقة التي تشمل كافة أرجاء حياة المواطنين، وبشكل خاص ثقتهم المتبادلة في بعضهم البعض وثقتهم في حكومتهم،، يصبح أي حديث عن التطور أو التنمية أو الديمقراطية مجرد كلام يعمق من ضعف الثقة على كافة المستويات، ويؤدي إلى المزيد من الأزمات على كافة المستويات المجتمعية" (زايد واخرون ,2006: 36).

هناك أزمة ثقة بين المواطن والمؤسسة السياسية ومن الممكن أن تنتقل مسألة فقدان الثقة إلى كافة أطياف المجتمع بسبب التفاعل الاجتماعي والعدوى الاجتماعية المتأتية في بعض جوانبها بصورة أو بأخرى من النماذج السياسية ، وإذا كان عدم الوفاء بالعهود التي نقطعها للأطفال له تأثيرات مدمرة على شخصية الطفل المستقبلية ، فكيف لنا أن نتخيل حجم الدمار النفسي والفكري والاقتصادي إذا ما تعرض شعب ما إلى خيبة أمل من المنظومة السياسية المتصدية (سلومي ،2021: 8).

ان والتراجع والبطء في تلبية احتياجات المواطنين يؤدي إلى ضعف الثقة السياسية او قد يصل الى انعدامها في الحكومة او النظام ككل، مما يترتب عليه الكثير من المظاهر السلبية، كالإضراب والتظاهر والاعتصامات كما أن انعدام الثقة من جانب المواطنين في المؤسسات السياسية قد يسهم في تعزيز العديد من المشاعر السلبية مثل اللامبالاة وعدم الانتماء (الزناتي,2020: 44)

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الاجابة على التساؤل الاتي:

– هل لدى طلبة الجامعة ثقة سياسية؟

أهمية البحث:

يؤكد العلماء ان الثقة هي سمة متطورة مرتبطة بالأشكال الأساسية للعلاقات الاجتماعية ويتم توصيلها من خلال التنشئة الاجتماعية في وقت مبكر من الحياة. ونظراً لأن أنماط التنشئة الاجتماعية وتجارب الحياة المبكرة تختلف اختلافاً كبيراً عبر متغيرات ديموغرافية والمجموعات الاجتماعية والاقتصادية، فإن الثقة السياسية يمكن أن تختلف بشكل كبير وفقاً لهذه الخصائص الفردية (Mishler&Rose,1997: 430).

تمثل الثقة السياسية جزءاً جوهريا من برامج البحث في العلوم الاجتماعية والنفسية، وفي هذا الإطار أشارت الامم المتحدة, في مؤتمرها حول بناء الثقة في الحكومة في فيينا عام 2006م إلى أن الثقة السياسية تشير إلى وجود توافق في الآراء فيما بين أفراد المجتمع حول القيم ،والأولويات والاختلافات المشتركة، وعلى القبول الضمني للمجتمع الذي يعيشون فيه، كما تشير أيضا إلى توقعات المواطنين، لنمط الحكومة التي ينبغي أن تكون عليه، وكيف ينبغي للحكومة أن تعمل وتتفاعل مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، ومع مجموع المواطنين (إسماعيل,احمد,2017: 88) .

الاهمية التطبيقية:

وتتضح اهمية هذه الدراسة في الجوانب الاتية:

1- يمكن ان تشكل نتائج الدراسة الحالية اهمية للجهات المختصة لوضع إجراءات تتناسب مع تطلعات الشباب لما سترسم من خطط سياسية مستقبلية.

الاهمية النظرية:

1-ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الثقة السياسية من جانب نفسي عربيا وعراقيا حسب اطلاع الباحث، فضلا عن مدى علاقته بمفهوم الشعور بالظلم على الرغم من اهمية هذا الموضوع في الوقت الحالي.

2-الدراسة الحالية تعد اضافة علمية، معرفية، واجتماعية للمكتبة العراقية لسد النقص النظري فيما يتعلق بمتغير البحث.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة.

- الفروق الإحصائية في الثقة السياسية وفق متغيرات الجنس:(ذكر- انثى) التخصص :(علمي -انساني) المرحلة :(اول-ثاني-ثالث-رابع) الانتماء السياسي: (-ينتمي -لا ينتمي).

حدود البحث

" يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2023-2024)".

تعريف المصطلحات

اولاً: الثقة السياسية

هالمبرجر وآخرين(Halmburger & et.al, 2012):

تقييم الفرد الإيجابي للنظام السياسي كونه يعتقد بأن السياسيين يتصفون بالكفاءة والإحسان والنزاهة (Halmburger & et.al,2019:453).

وقد اعتمد الباحثان على

تعريف (Halmburger & et.al,2019) كتعريف نظري للدراسة.

اما **التعريف الاجرائي للثقة السياسية:** "هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على مقياس الثقة السياسية".

اطار نظري للدراسة:

يشير مفهوم الثقة السياسية إلى المواقف والمشاعر الإيجابية التي يمتلكها الناس تجاه الحكومات، أو بشكل عام، تجاه الأنظمة والمؤسسات السياسية (Levi & Stoker, 2000:477).

تعد الثقة السياسية "حكم موجز بأن النظام السياسي مستجيب وسيفعل ما هو صحيح حتى في غياب التدقيق المستمر .(miller& Listhaug, 1990: 358)هناك جانبان: للثقة السياسية الثقة بالنظام ومؤسساته واجراءاته، والتي يمكن تعريفها بانها الثقة على المستوى الكلي، او الثقة التنظيمية، والثقة بالأشخاص المحددين الذين يشكلون جزءا من النظام في وقت معين والتي يمكن تعريفها بانها ثقة سياسية على المستوى الجزئي او الفردي (Blind, Citrin: 2007).

على الرغم من أن دليل الثقة السياسية يستخدم في المقام الأول مصطلح "الثقة السياسية", فقد تم استخدام العديد من المفاهيم البديلة بشكل أو بآخر في الأدبيات، وتشمل هذه البدائل الثقة في المؤسسات السياسية، والثقة في الحكومة والثقة في النظام . ((Van der& Meer,& Zmerli:2017تختلف الثقة السياسية عن التسميات الأكثر عمومية للدعم السياسي والرضا، ولكنها مرتبطة بها أيضًا يتم تعريف الثقة السياسية من خلال مجموعة محددة من الأشياء (المؤسسات السياسية والجهات الفاعلة) وهي علائقية وظرفية تتميز بدرجة من عدم اليقين بشأن التصرفات المستقبلية واكد هاردن (Hardin,2000)ان الثقة السياسية هي في الأساس علائقية وظرفية،

علائقية لأنها تحتوي على شخص يثق وشخص موثوق به، تعتبر الثقة ظرفية حيث يتم منحها أو حجبها عادة بالإشارة إلى أنواع معينة من الإجراءات. ولذلك يتم التعبير عن الثقة على أنها "أ يثق في ب للقيام ب س" (Hardin, 2000: 26).

ومن ابرز النظريات التي فسرت الثقة السياسية:

نظرية هالمبرجر وآخرون (Halmburger & et.al:2012):

تشير هالمبرجر واخرون(Halmburger & at al ,2012) الى ان الثقة السياسية تبني حجر الزاوية في الأنظمة الديمقراطية، فهو يعمل على تمكين النظام السياسي الفعال من خلال إضفاء الشرعية على ممثليه وكذلك المشاركة السياسية وسلوك التصويت لمواطنيه، وبالتالي فإن الثقة السياسية تشمل مدى ثقة المواطنين بالنظام السياسي بشكل عام، والمؤسسات السياسية، وكذلك سياسيين محددين Halmburger & at al ,2019:449)).

كما اشارت هالمبرجر واخرون(Halmburger & at al ,2012) ان الأخطاء التي يرتكبها السياسيون يمكن أن تضعف الثقة السياسية، (Halmburger & at al ,2012:32) على سبيل المثال، معرفة أن سياسياً معيناً كان متورطاً في انتهاكه للأعراف مما قلل من نزاهته بالإضافة إلى ذلك، تبين أن زيادة بروز انتهاك السياسي على القانون يؤدي إلى تقليل ثقة المواطنين في المؤسسات السياسية، والنظام السياسي وفي السياسيين بشكل عام(Hendry et al, 2009:84).

ووفقا لهذه النظرية، يمكن افتراض أن التوقعات العامة المتعلقة بالسياسيين أو النظام السياسي يمكن استيعابها بمعلومات حول سلوك سياسي معين، وتكون على فئتين:

اولا: فئة الاستبعاد المتعلقة بمعلومات انتهاك القانون من قبل أحد السياسيين، والتي تؤثر على الجدارة بالثقة بالسياسيين بشكل عام أو حتى النظام السياسي.

ثانياً: فئة التضمين المتعلقة باستبعاد المعلومات السلبية عن سياسي معين ومن تقييم السياسيين بشكل عام والنظام السياسي، مما يؤدي إلى تقييم أكثر إيجابية لجميع السياسيين أو النظام السياسي من دون هذه المعلومات (Halmburger & at al ,2019:454)

وعلى الرغم من امتلاك الشخص لمعايير أخلاقية تدفعه للاعتقاد بحسن نية الآخر، إلا أن ذلك غير كاف لمنح الثقة السياسية، إذ لا بد من وجود قوة محركة ودافعة للشخص لإعطاء الثقة السياسية، ومن ثم فإن حسن نية الآخر في حد ذاته لا يضمن بالضرورة الثقة حيث لا بد من تقييم الكفاءة والنزاهة أيضاً، ومن أجل أن يثق الفرد بالسياسيين يحتاج أن يعتقد بأن السياسيين لديهم النية الجيدة والكفاءة الواضحة، وعلى سبيل المثال لا يمكن الوثوق بسياسيين لديهم نوايا صادقة إلا أنهم لا يتصفون بالكفاءة (سلومي,2021 :93)

مبررات اختيار النظرية

تبنى الباحثان نظرية هالمبرجر واخرون(Halmburger & at al ,2012) كونها الأكثر قدرة على تفسير متغير الثقة السياسية داخل الواقع العراقي، فضلا عن كونها نظرية حديثة.

منهجية البحث واجراءاته

اعتمد البحثان على المنهج الوصفي (الارتباطي) منهجاً لهما ، والتي عن طريقها نحاول تحليل العلاقات بين مختلف العوامل والسلوكيات وتحديد الارتباط الموجود في هذه العلاقة بطريقة كمية، وذلك باستعمال معاملات الارتباط، (غرايبة,2002: 33)

عينة البحث:

تُعد العينة جزء من المجتمع الذي تتم فيه دراسة الظاهرة عن طريق المعلومات عن هذه العينة، حتى نتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، وهي مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي يتم جمع البيانات عن طريقها بصورة مباشرة (النجار ، 149:2010)، ولقد تم اختيار العينات بالطريقة العشوائية البسيطة ومنها ، (30) عينة وضوح التعليمات و (60) عينة الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، ولكون مجتمع البحث الحالي ينقسم على اساس التخصص والجنس فقد تم اختيار عينة التطبيق النهائية تناسبيا حسب للمجتمع والتخصص والجنس وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث وبواقع (206) ذكور، و (194) اناث، ويشير الباحث هنا ان عينة التطبيق النهائي هي ذاتها عينة التحليل الاحصائي، والجدول (1) يوضح ذلك بصورة تفصيلية.

جدول (1)

عينة البحث موزعة حسب التخصص، الكلية، والجنس

التخصص	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
العلمي	التربية للعلوم الصرفة	90	101	191
	العلوم	41	30	71
مجموع العلمي		**131**	**131**	**262**
الإنساني	التربية للعلوم الانسانية	50	54	104
	العلوم الاسلامية	25	9	34
مجموع الانساني		**75**	**63**	**138**
المجموع الكلي		**206**	**194**	**400**

اداة البحث: مقياس الثقة السياسية

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات، ومراجعة الادبيات النفسية التي تناولت الثقة السياسية تبنى الباحث مقياس (سلومي،2021) يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافه والذي اعتمد على نظرية هالمبروجر واخرون (Halmburger,et al,2012) للثقة السياسية:

- تحديد مفهوم الثقة السياسية:

تقيم الفرد الإيجابي للنظام السياسي كون يعتقد بان السياسيين يتصفون بالكفاءة والإحسان والنزاهة (45: Halmburger& et,al,2012).

وتبنى الباحث مقياس الثقة السياسية المتكون من (24) فقرة ضمن ثلاثة مجالات وهي (الكفاءة، الاحسان، النزاهة) وكانت بدائل الاستجابة (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق على الاطلاق) كما موضح في ملحق (2)

- تحديد مجالات الثقة السياسية وهي:

1- مجال الكفاءة: قناعة الفرد بأن النظام السياسي يمتلك مجموعة من المهارات والقدرات التي تمكنه من أداء المهمات الضرورية وحل المشكلات لتحقيق الرفاهية للمواطن (Halmburger& et,al,2012:86).

2- مجال الاحسان: اعتقاد المواطن أن النظام السياسي لديه حسن نية ودافع أخلاقي داخلي يجعله يقدم الأعمال الخيرة للمواطن بغض النظر عن دافع الربح الأناني (87: Halmburger& et,al,2012).

3- مجال النزاهة: إيمان الفرد بأن السياسيين ملتزمين بمجموعة من المبادئ الأخلاقية كالصدق والعدالة والأمانة (Halmburger& et,al,2012 :88).

- وصف فقرات مقياس الثقة السياسية (بصورته الاولية):

يتكون مقياس الثقة السياسية الذي أعده (سلومي,2021) من (24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي:(الكفاءة، الاحسان، النزاهة)

يوضح مقياس سلومي بصورته الأولية المتكون من (24) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كالاتي:

1-مجال الكفاءة (11) فقرة
2- مجال الاحسان (5) فقرة
3- مجال النزاهة (8) فقرة

الخصائص السيكومترية للمقياس

اولا: الصدق: تم استخراج معامل الصدق التمييزي بطريقة المجموعتين الطرفيتين للمقياس وكانت النتائج كما بالجدول (2).

جدول (2)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس الثقة السياسية

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3.42	1.095	1.69	.828	13.111	13	2.95	1.271	1.33	.530	12.233
2	2.89	1.256	1.70	1.194	7.109	14	3.32	1.289	1.48	.662	13.216
3	3.97	1.036	1.80	.915	16.360	15	3.12	1.065	1.20	.405	17.479
4	3.48	1.333	3.25	1.716	1.107	16	3.12	1.091	1.63	1.301	9.122
5	2.85	1.198	1.63	.963	8.263	17	2.81	1.104	1.14	.420	14.749
6	3.32	1.324	1.59	.918	11.169	18	2.71	1.268	1.13	.389	12.404
7	2.41	1.111	2.16	1.492	1.396	19	2.81	1.254	1.16	.436	12.973
8	3.25	1.291	1.32	.561	14.222	20	2.49	1.411	1.21	.627	8.600
9	2.90	1.339	1.76	1.325	6.284	21	3.02	.967	1.39	.593	14.933
10	3.72	1.101	1.44	.824	17.214	22	2.85	1.206	1.15	.357	14.077
11	3.17	1.301	1.44	.879	11.402	23	3.77	1.142	3.32	1.781	2.183
12	2.93	1.100	1.33	.809	12.124	24	2.96	1.093	3.45	1.831	2.391

ثانياً- ثبات المقياس

"يقصد بالثبات مدى الاتساق والتكرارية في الخاصية ذاتها، أي أن درجات المقياس تكون ثابتة إذا تمكن من قياس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المختلفة التي تؤدي الى أخطاء في القياس" (علام، 2010 :131).

"أي ان الثبات هو مدى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص، عندما يُعاد اختبارهم بنفس الاختبار في وقتين مختلفين".. (انستازي و اورينا ، 2015: 113)

ولقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الثقة السياسية من خلال ما يأتي: –

1– طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test – Retest Method)

"إنَّ معامل الثبات وفق هذه الطريقة هو عبارة عن قيمة معامل الارتباط بين الدرجات التي نحصل عليها من جراء التطبيق واعادة تطبيق المقياس على الافراد انفسهم وبفاصل زمني ملائم بين التطبيقين" (Anastasi,1976:115). ويتم الحصول عليه بتطبيق الاختبار مرتين خلال مدة زمنية محددة، كما أن المدة يجب ان لا تقل عن بضعة ايام ولا تزيد عن اسبوعين، حيث يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين باستعمال معامل ارتباط بيرسون (Adams, 1969, :8) ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالب وطالبة اختيروا عشوائياً ، وبعد التطبيق الأول بأسبوعين تمت اعادة تطبيق المقياس على الأفراد نفسهم ، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الافراد في التطبيقين الأول والثاني، إذ بلغ معامل الارتباط (0.780) للمقياس، وتعد هذه القيمة مؤشرا جيدا على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

2 – طريقة معامل الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

وقد قام الباحثان، باستخراج ثبات المقياس بطريقة، معامل الفا–كرونباخ (Alpha Cronbach) وهذه الطريقة تستعمل في استخراج ثبات المقياس، "وهي تعتمد حساب الارتباطات بين درجات الفقرات على أساس أن كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها"، وأشار ثورندايك وهيجن إلى أن الثبات في هذه الطريقة يعتمد على وفق الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن، 1989: 79). ولاستخراج الثبات بهذه

الطريقة اعتمد جميع استمارات عينة البحث، ثم استعملا الباحثان معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الثقة السياسية (0.858) وهو معامل ثبات جيد.

وصف مقياس الثقة السياسية بصيغته النهائية:

بعد ما تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة السياسية من تمييز الفقرات وصدق وثبات، تكون المقياس بصورته النهائية من (22) فقرة تتوزع هذه الفقرات على ثلاثة مجالات تقابلها (5) بدائل تتمثل بـ (موافق جداً، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق اطلاقاً) وتأخذ الدرجات (5-4-3-2-1) على التوالي عن تصحيح الفقرات الايجابية والعكس للفقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس هي (110) وأدنى درجة هي (22) وبمتوسط فرضي (66) .

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث التي توصل اليها الباحثان على وفق تسلسل الأهداف في الفصل الأول، وبعد القيام بإجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق أداة البحث على أفراد عينة البحث الحالي، قام الباحثان بعد ذلك بتفسيرها و مناقشتها في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة, كما يتضمن تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الاول: التعرف على الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة.

اظهرت الدراسة الحالية مايلي:

أن أفراد عينة البحث لديهم ضعف في الثقة السياسية، وتفسر هذه النتيجة وفق نظرية (Halmburger هالمبروجر وآخرون (2012:et.al &

فالفرد يعتقد أن المنظومة السياسية لديها ضعف واضح في الإمكانية والكفاءة لتقوم بالدور المناط بها كما هو مطلوب بطريقة مقبولة نفسيا واجتماعيا، كما أن اعتقاد الفرد ان السياسيين لديهم سوء نية ودوافع داخلية مثيرة للشك، فضلا عن عدم وجود اطمئنان نفسي لدى الفرد تجاه السياسيين بأنهم سوف ينفذون التزاماتهم ومسؤولياتهم الائتمانية وكل ما سبق يضعف مستوى الثقة السياسية(Halmburger&et.al:2012).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (سلومي ٢٠٢١) ودراسة (الادريسي،2023) التي تشير الى وجود ضعف في الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة وكذلك ودراسة (Rico&Guinjoan 2018) التي توصلت نتائجها الى ضعف

الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة وتختلف مع دراسة (Lu ,2014) التي توصلت الى وجود ثقة سياسية لدى المواطنين الصينين.

ويرى الباحثان أن ضعف الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة نتيجة للفارق الواضح بين توقعاتهم الايجابية والواقع المعاش فضعف الخدمات وعدم شعورهم بأن السياسيين يحسنون لهم ويقدمون الأعمال الخيرة والمفيدة، فضلا عن اطلاعهم على الفضائح والاختلاسات المالية في كافة المستويات، كون نظرة سلبية ومتشائمة اتجاه العالم السياسي وشكل بنية نفسية لفقدان الثقة السياسية.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الثقة السياسية على وفق متغير (الجنس– التخصص– الانتماء السياسي– المرحلة الدراسية) لدى طلبة الجامعة:

وقد اظهرت الدراسة ما يلي:

1– الجنس:

لا يوجد فروق إحصائية في الثقة السياسية وفق متغير الجنس اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.038) مقارنة بالقيمة الفائية الجدولية (2.627) ، عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (396 –3).

2– التخصص:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة السياسية وفق متغير التخصص اذ بلغت القيمة المحسوبة الفائية (0.967) مقارنة بالقيمة الجدولية الفائية (2.627) عند مستوى (0.05)، ودرجة حرية (396 –3).

3– المرحلة الدراسية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة السياسية وفق متغير المرحلة الدراسية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.649) مقارنة بالقيمة الفائية الجدولية (2.627) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (396 –3).

4– الانتماء السياسي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة السياسية وفق متغير الانتماء السياسي اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (18.004) مقارنة بالقيمة الفائية الجدولية (2.627) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (396

3-) ولصالح المنتمين سياسياً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمنتمين (61.70) في حين بلغ المتوسط الحسابي لغير المنتمين (50.86) وهذا يعني ان المنتمين لديهم ثقة سياسية أكثر من غير المنتمين والشكل (3) يوضح ذلك.

شكل (3) يوضح الفرق بالثقة السياسية وفق متغير الانتماء السياسي

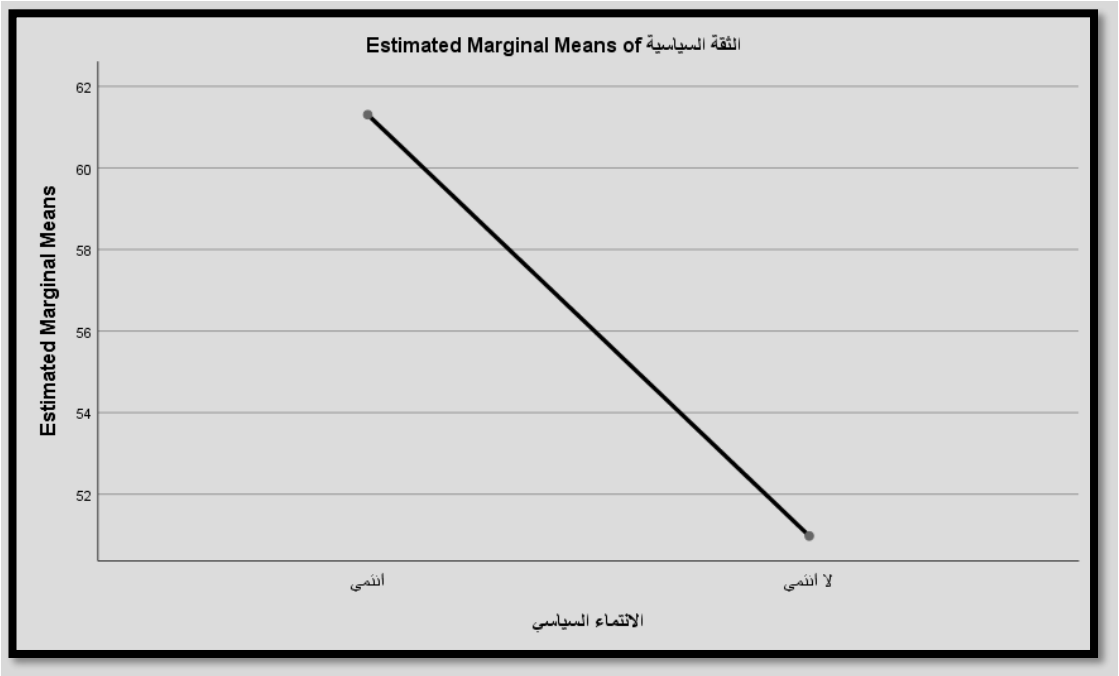

تفسر هذه النتيجة على أن يكون هناك عادة رابط بين الثقة السياسية والانتماء السياسي، حيث تكون الثقة عادة أعلى بالنسبة للمواطنين الذين يتقاسمون هوية مشتركة وانتماء حزبي للقيادة (Hooghe,Oser,2017:132)

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء ما اظهرته نتائج الدراسة استنتج الباحثان ما يلي :

1- انخفاض الثقة السياسية لدى طلبة الجامعة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة السياسية حسب متغير: الانتماء السياسي (ينتمي، لا ينتمي) وكانت لصالح المنتمين سياسيا. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة السياسية حسب متغير: الجنس، (ذكر، انثى)، والتخصص، (علمي، انساني)، والمرحلة (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

ثالثاً : التوصيات

في ضوء نتائج البحث يضع الباحثان التوصيات الآتية: -

1- ضرورة قيام كل وزارة بتقديم كشف شهري عن أنشطتها وإعلان ذلك في وسائل الإعلام كون ذلك يزيد من شفافية العمل، وبالتالي زيادة الثقة السياسية.

2- ضرورة قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بسياقات عمل لرفع كفاءة السياسيين في حل مشكلات البلد وذلك من خلال تشكيل مجلس للخبراء من كافة التخصصات في كل جامعة حكومية، إذ يقدم المجلس كل الحلول الابداعية لمشكلات البلد وتقديمها بالسرعة.

3- قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالاستعانة بخبراء علم النفس لعمل ورش للسياسيين توضح مدى تأثير إحسانهم ونزاهتهم للمواطن على مستقبل البلد، وضرورة الابتعاد عن عقلية الحزب الواحد.

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحثان: -

1- اجراء دراسة تكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الثقة السياسية والاغتراب الثقافي.

3- إجراء دراسة ارتباطية بين الثقة السياسية والانتماء السياسي، او التفكير المغاير للحقيقة.

المصادر والمراجع:

- زايد وأخرون رأس المال الاجتماعي لدى الشرائح المهنية من الطبقة الوسطى، القاهرة : مركز البحوث والدراسات الاجتماعية بجاملعة القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٣٦.
- سلومي، صلاح عدنان ناصر (2021): **التطرف السياسي والاستبعاد الاخلاقي وعلاقتهما بالثقة السياسية** ، أطروحة دكتوراه ، كلية الاداب،جامعة بغداد ،العراق.
- ثورندايك ، روبرت، وهجين ، اليزبيث ، (1989). ،،، **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، مركز الكتاب ، عمان ، الأردن.
- غرايبة (٢٠٠٢) أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأولاده للنشر ، نيويورك ،
- النجار، جمعة نبيل (2010): القيا والتقويم، الطبعة ألولى، دار الحامد، ألردن، عمان.
- -Halmburger. A، Rothmund, T…, Schulte, M., & ..Baumert, A. (2012). Psychological reactions to political scandals.: Effects on emotions, trust,. and need for، punishment. The Journal of Political Psychology, 2(2), 30-51.

- Halmburger. ,Baumert, A،. & Rothmund, T. (2019). Seen One,. Seen 'Em All? Do Reports About Law، Violations of a Single Politician Impair the Perceived Trustworthiness of Politicians in General and of the Political System، Journal of Social and Political Psychology…, 7 (1), 448-477.
- Miller,A.H.,&Listhaug,O.(1990).Politicalpartiesandconfidenceingovernment:Acomparisonof Norway,SwedenandtheUnitedStates.British Journal of Political Science,20(3),357-386.
- Blind,P.K.(2007),Buildingtrustingovernmentinthetwenty-firstcentury:Reviewofliteratureandemerging issues.Paper presented in 7th Global Forum on Reinventing Government Building Trust in Government. AcademicPress
- Zmerli & Van der meer, T. (2017). Handbook on political trust. UK : Edward elgar publishing .
- Hardin, R. (2000), 'Do we want trust in government?', in M.E. Warren (ed.), Democracy and Trust, Cambridge, UK: Cambridge University Press, pp. 22-41.
- Hendry, D., Jackson, R., & Mondak, J. (2009). Abramoff, email, and the mistreated mistress: Scandal and character in the 2006 elections. In J. Mondak & D.-G. Mitchell (Eds.), Fault lines: Why the Republicans lost congress (pp. 84-110). New York, NY, USA: Routledge.
- Adams, B. (1978). The Survival of Domination.
- Lu, J. (2014). A Cognitive Anatomy of Political Trust and Respective Bases: Evidence from a Two-City Survey in C hina. Political Psychology, 35(4), 477-494.
- Guinjoan. M. & Rico, (2018). How perceptions of inequality between countries diminish trust in the European Union: 39(6), 1289-1303.
- Hooghe, M., & Zmerli, S. (2011). chapter one introduction: The context of political trust. Political trust: Why context matters, 1.